يوم القيمه من شهد ان لا اله الا الله وانه رسول الله خالصًا من قلبه واخلاصها
ان تحجزه عما حرم الله عليه والله هو الموفق لا رب غيره ولا اله سواه
والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وصلواته
وسلامه على خير خلقه سيدنا محمد وعلى اخوانه النبيين والمرسلين وآل
كل وسائر الصالحين تم هذا الجزء المبارك على يد افقر عباد الله واحوجهم
الى رحمته ابراهيم بن عمار بن محمد الحلبي ثم البعلبكي سكنا اصلا الشافعي غفر الله
ذنوبه وستر في الدارين عيوبه ثم وكريه ولمحبانه وهذه الثلاثة اجزا المباركه
نقلتهم من كتابين بخط سيدنا وشيخنا الشيخ الفاضل العالم العلامه محيي الدين يحيى
بن احمد ابن غازي امتع الله تعالى بحياته والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وهذه فايده اخرى من كتابته وذكرانه وجدها بخط الشيخ الامام برهان الدين الناجي ۝ ۝ ۝ ۝ ۝
روى الطبراني في الاوسط بسند رجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن محمد بن اسحق
الأذرمي وهو ثقه من حديث انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر باعرابي
وهو يدعو في صلاته وهو يقول يا من لا تراه العيون ولا تخالطه الظنون
ولا يصفه الواصفون ولا تغيره الحوادث ولا يخشى الدواير يعلم مثاقيل الجبال
ومكاييل البحار وعدد قطر الامطار وعدد ورق الاشجار وعدد ما اظلم عليه
الليل واشرق عليه النهار ولا توارى منه سماء سماء ولا ارض ارضا ولا بحر
ما في قعره ولا جبل ما في وعره اجعل خير عمري آخره وخير عملي خواتمه وخير
ايامي يوم القاك فيه فوكل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاعرابي رجلا فقال
اذا صلى فأتني به فلما صلى اتاه به وقد كان اهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ذهب من بعض المعادن فلما اتاه الاعرابي وهب له الذهب وقال ممن انت
ممن انت يا اعرابي قال من بني عامر من صعصعة قال هل تدري لم وهبت لك
الذهب قال للرحم بيننا وبينك يا رسول الله قال ان للرحم حقا ولكن وهبت
لك الذهب لحسن ثنائك على الله عز وجل هذا ما وجدت من هذه الفايده الحسنه
وقال الامام الحافظ ابو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحكيم الترمذي في الاصل الثامن
عشر والمايتين من كتابه نوادر الاصول حدثنا عمر بن ابي عمر قال ثنا ابو هشام الدلال
عن ابرهيم بن طهمان عن عاصم بن ابي النجود عن زر بن حبيش عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اتاه جبريل عليه السلام فبينما هو عنده اذ اقبل ابو ذر فنظر اليه جبريل
فقال هذا ابو ذر قلت يا امين الله وتعرفون انتم ابا ذر فقال نعم والذي بعثك بالحق
ان ابا ذر اعرف في اهل السماء منه في اهل الارض وان ذلك لدعاء يدعو به كل يوم مرتين وقد

تعجبت

تعجبت الملايكه منه فادع به فسله عن دعايه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر دعاء تدعوا
به كل يوم قال نعم فداك ابي وامي وما سمعته من بشر وانما هو عشرة احرف الهمني ربي الهاما وانا ادعوا به كل يوم
مرتين استقبل القبلة فاسبح الله سبحانه مليا واهلله مليا واحمده مليا واكبره مليا ثم ادعوا بتلك العشر
كلمات ۝ اللهم اني اسالك ايمانا دايما واسالك قلبا خاشعا واسالك علما نافعا واسالك يقينا صادقا واسالك دينا قيما
واسالك العافيه من كل بليه واسالك تمام العافيه واسالك دوام العافيه واسالك الشكر على العافيه واسالك الغنى عن الناس ۝
قال جبريل يا محمد والذي بعثك بالحق نبيا لا يدعو احد بهذا الدعا الا غفرت له ذنوبه وان كانت اكثر من زبد
البحر وعدد تراب الارض ولا يلقى الله احد من امتك وفي قلبه هذا الدعا الا اشتاقت اليه الجنان واستغفر له الملكان
وفتحت له ابواب الجنه ونادت الملايكه يا ولي الله ادخل من اي باب شيت ۝ من فوايد شيخنا الشيخ الحافظ برهان الدين الناجي

يتلوه قلايد المرجان ۝ في الوارد كماء الباذنجان ۝

تاليف الشيخ العالم العامل المحدث برهان الدين ابرهيم الشهير بالناجي الشافعي متعه الله تعالى في الدارين واسعد المسلمين
بطول حياته ولعاد علينا من بركاته ۝ امين ۝

بسم الله الرحمن الرحيم ۝ الحمد لله الذي علم الانسان ما لم يعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
هذا شيء مكتوب رد الجواب عجيب مقلوب وقع لبعض فقهاء زماننا بدمشق لما سيل عن الصحيح حديث
ماء زمزم لما شرب له او حديث الباذنجان لما اكل له فانقلب عليه الصواب في الجواب بالعكس توهما ان حديث
الباذنجان الموضوع هو الصحيح وحديث ماء زمزم المشهور بين الناس المتداول هو الموضوع المكذوب وزاعما
ان علمه هو الصواب بلا ارتياب وما ظنه خفي عليه الجزء الذي الفه شيخنا حافظ دمشق في عصره
ابن ناصر الدين في ذلك الموضوع مثلي في زمانه مشتهرا او لما لحديثين المذكورين وسماه الدرايه لما جاء في زمزم من
الروايه لكنه لم يراجعه هو ولا غيره من الاصول واتكل استنادا على ظنه والظن يخطي فوقع لما وقع واي سماء
تظل واي ارض تقل من يتكلم في الاسانيد الحديث النبوي بغير علم فيضل ويضل ۝ فاسوق كلام شيخنا في ذلك دون
بقية الجزء اذ هو الغرض المطلوب وما عداه يتعلق بزمزم ثم ازيد عليه اخبارا في حديث الباذنجان المختلق
المكذوب لئلا يغتر به الغمر فيدخل في الكذب على نبينا المنبا بالغيوب بل وفي الطعن فيه الذي
قصده الزنادقه اعداء الدين مرضى القلوب قال والله الموفق حديث ماء
زمزم لما شرب له مشهور رواه الحاكم والدارقطني وغيرهما من حديث ابن عباس ورواه ابو بكر بن ابي
شيبه واحمد بن حنبل وابن ماجه والعقيلي والبيهقي والخطيب البغدادي وغيرهم من
حديث جابر ۝ وقد شرب به من لا يحصى من الاعيان لمطالب جليله دينيه ودنيويه فنالوها
بطول ذكرها وذلك امر قد شاع وذاع وما زال حكمه بين المسلمين كالاجماع تمسكا بالحديث الذي ذكرناه
المشهور نقلا وتجربه وعملا بمقتضاه حتى انه يستحب لمن شربه ان يقول معتقدا بالسند الجليل بن
المبارك اللهم انه بلغني ان رسولك صلى الله عليه وسلم قال ماء زمزم لما شرب له اللهم واني اشربه
لكذا وكذا او نحو هذا ۝ وليس المقصود تخريج حديث شرب ماء زمزم فان شهرته تغني عن ذكره ولنا
الفضل الاشارة الى ما وقع لهذا المحدث منه وفي حديث اكل الباذنجان من الاقلاب العجيب ۝
قال شيخنا في ديباجه جزيه المشار اليه اما بعد فان بعض من لا يعتني بالحديث النبوي

ولا يعيه ويقلد فيه من لا يعرف صحيحه من سقيمه ولا يدريه اعتقد وصمم على ما تخيله ان حديث الباذنجان
اصح من حديث ماء زمزم لما شرب له وهذا عالم بل عاقل بل انسان يذهب الى صحة حديث الباذنجان
الذي وضعه بعض اهل الافتراء والطغيان ويوهي الحديث المحكم الثابت في ماء زمزم وما ذاك الا لاستيلاء
شبهة الضلال وضيق دائرة الجهالة عليه ولو قطعها وجال في طرق الطلب والسؤال لوضح الحق لديه وعلم
بالتنقيب بطلان هذا الحديث الذي استند اليه قلت وهو ما انبانيه شيخنا المذكور قال انا الحافظ
الكبير ابو بكر محمد بن الامام ابي محمد عبد الله بن احمد المقدسي قال اخبرتنا امة الرحمن ابنة السقي ابي
اسحق ابراهيم بن علي الواسطي قراءة عليها وانا اسمع في يوم السبت مستهل ذي الحجة سنة خمس وعشرين
وسبع مائة بمنزلها من سفح قاسيون من دمشق قال انبانا النجيب ابو الفضل جعفر بن علي الهمداني
قال انا ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد الحافظ هو السلفي سماعا قال ثنا ابو القسم نصر بن محمد بن علي المؤدب
بهمذان بقراءتي عليه في شوال سنة اثنين وخمسمائة قال انا والدي ابو بكر محمد بن علي بن زيرك المقرئ قال
ثنا ابو علي عبد الرحيم بن محمد النيسابوري قال انا محمد بن علي بن الباتة التميمي بمرو الروذ قال ثنا عبد العزيز
بن عبد الخالق بمصر قال حدثنا الحسن بن زولاق قال ثنا عبد الوهاب بن محمد بن علي بن محمد
الخراساني عن عبد الاعلى بن حماد النرسي عن حماد بن سلمة عن ابي العشراء عن ابن عباس قال كنا
في وليمة رجل من الانصار فاتي بطعام فيه باذنجان فقال رجل من القوم يا رسول الله ان الباذنجان يهيج
المرة وييبس اللسان فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم باذنجانة باذنجانة في لقمة فاعاد الرجل فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الباذنجان شفاء من كل داء ولا داء فيه قال شيخنا هذا الحديث لم يحدث به
عبد الاعلى ولا من هو فوقه في السند اصلا وانما ذكر موضوعا مختلقا عليهم واسند مصنوعا ملفقا اليهم
والافة فيه والله اعلم الحال ممن دون عبد الوهاب من مجاهيل الرجال هذا كلام شيخنا قلت
وقد اورده ابن الجوزي في الموضوعات فقال اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد الموحد قال اخبرنا هناد بن
ابرهيم النسفي قال اخبرنا ابو محمد عبد الواحد بن محمد بن احمد بن جعفر بن بشر البزاز قال حدثنا ابو الحسن احمد بن
موسى بن عيسى الوكيل قال حدثنا احمد بن محمد بن حرب الملحمي قال حدثنا عبد الاعلى بن حماد النرسي
فذكر نحوه ثم قال هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا سقى الله الغيث من وضعه
لانه قصد شين الاسلام بنسبته رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ترك الادب في اكل باذنجانة في لقمة قال
والباذنجان من اردا الماكولات خلطا رديء يستحيل مرة سوداء ويفسد اللون ويكلف الوجه ويورث البهق
والسدد والبواسير وداء السرطان قال والمتهم بهذا الحديث احمد بن محمد بن حرب قلت وكنيته ابو
الحسن الملحمي الجرجاني مولى سليمان بن علي حدث عن علي بن الجعد وطبقتهم قال ابن الجوزي قال ابن
عدي كان يتعمد الكذب ويلقن فيتلقن فهو مشهور بالكذب ووضع الحديث وزاد في كتابه الضعفاء والمتروكين
وقال الدارقطني متروك وقال ابن حبان في الضعفاء كان كذابا يضع الحديث انتهى كلامه
وقال الحافظ الذهبي في اخر ترجمته من كتابه الميزان ولعن عبد الاعلى بن حماد ثنا حماد بن سلمة
عن ابي العشراء عن ابيه مرفوعا الباذنجان شفاء من كل داء قلت لكن قال عن ابي العشراء
عن ابيه وهو الاشبه عندي اذ ليس في تهذيب الكمال وغيره لابي العشراء رواية الا عن ابيه وقد تفرد
حماد بن سلمة بالرواية عنه على الصحيح وهو اعرابي من بني دارم من تميم بصري مختلف في اسمه واسم ابيه لا يعرف
حاله قال محمد بن سعد كاتب الواقدي هو مجهول وذكره ابن حبان في الثقات وقال الذهبي في الميزان
لا يدرى من هو ولا من ابوه انفرد عنه حماد بن سلمة انتهى قلت له في السنن الاربع من رواية حماد عن

ابيه

هو بالتا والنون والقاف اخره سلمه ع

٩

10

ابيه انه قال يا رسول الله اما تكون الذكاة الا في الحلق واللبة الحديث قال الترمذي تفرد به حماد عنه ولا نعرف له
الا هذا الحديث وقال البخاري في حديثه واسمه وسماعه من ابيه نظر وقال الميموني سالت احمد بن حنبل
عن حديثه في الذكاة فقال هو عندي غلط ولا يعجبني ولا اذهب اليه الا في موضع ضرورة وما اعرف انه يروى عنه
حديث غير هذا انتهى وقد روى ابو داود في غير السنن عن محمد بن عمرو الرازي عن عبد الرحمن بن قيس عن
حماد بن سلمة عنه عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن العتيرة فحسنها واورد الذهبي في الميزان في
ترجمة الحسن بن علي بن شهريار الوبري عن ابيه عن محمد بن مصعب عن حماد بن سلمة عن ابي العشراء عن ابيه
انه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو مريض فرقاه فتفل وقربه الى قدميه ثم قال هذا حديث منكر جدا
وذكر الحافظ ابو موسى المديني انه وقع له من رواية ابي العشراء عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم خمسة عشر
حديثا قال شيخنا الحافظ قاضي القضاة ابن حجر في تهذيبه لتهذيب الكمال للمزي من زيادته وقد وقفت على
جمع حديثه لتمام الرازي بخطه فبلغ نحو جزء العشرة وكلها اسانيد مظلمة انتهى وهذا ذكرناه استطرادا وانما
القصد ذكر ما وضع في الباذنجان قال شيخنا ابن ناصر الدين في جزئه المذكور وقد علقه الحافظ ابو شجاع شيرويه
ابن شهردار الديلمي الهمذاني في كتابه الفردوس وما اجاده وهو حاطب ليل في ما جمعه في الكتاب بلا اسناد عن
ابي هريرة يعني مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم كلوا الباذنجان فانها شجرة رايتها في جنة الماوى شهدت لله بالحق ولي
بالنبوة ولعلي بالولاية فمن اكلها على انها داء كانت داء ومن اكلها على انها دواء كانت دواء قال وعلقه في
الكتاب ايضا عن انس بن مالك يعني مرفوعا كلوا الباذنجان واكثروا منه فانها اول شجرة امنت بالله عز وجل
قال شيخنا وهذا يعني الاخير الذي علقه ابو شجاع اسنده ولده الحافظ ابو منصور شهردار بن شيرويه
الديلمي في كتابه مسند الفردوس لابيه وليتهما لم يخرجا ذلك او بينا وضعه اذ خرجاه عليه لان الحديث في
حكم الموضوع الذي لا يلتفت اليه وقد ولد الحديثين بعض الكذابين وجعلهما حديثا واحدا بزيادة فقال المولدين
فزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأكل الباذنجان ويقول وحاشاه من هذا المنقول من اكله على انه داء كان
داء ومن اكله على انه دواء كان دواء ويقول نعم البقلة هي لينوه وزينوه وكلوا منه واكثروا فانها اول
شجرة امنت بالله وانها نور الحكمة وترطب الدماغ وتقوي المثانة وتكثر الجماع قال شيخنا هذا كما
ترى كذب مفترى لا يحل ذكره مرفوعا الا بكشف ستره وعده موضوعا ولولا ان بعض المصنفين ذكره في
كتاب الغنية في الاحكام سماه شرعة الاسلام الى دار السلام لما ذكرت احاديث الذكرة واخفاء لنشره ولو بقي
اثنين لانه من حدث بحديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين قال وقد حكم بوضع حديث الباذنجان
غير واحد من ائمة هذا الشان قلت منهم صاحب الهدي النبوي قال فيه والحديث الموضوع المختلق على
رسول الله صلى الله عليه وسلم الباذنجان لما اكل له قال وهذا الكلام مما يستقبح نسبته الى احاد العقلاء
فضلا عن الانبياء قال وهو نوعان ابيض واسود وفيه خلاف هل هو بارد او حار والصحيح انه حار
وهو مولد للسوداء والبواسير والسدد والسرطان والجذام ويفسد اللون ويسوده ويضر بنتن الفم والابيض
المستطيل عار من ذلك وذكر فيه في موضع اخر انه مما يضر بالعقل ادمان اكل البصل والباقلى والزيتون
والباذنجان ونقل ابن الجوزي في كتابه سلوة الاحزان عن الحكماء ان اكثر هذه مما يضر بالعقل ثم ذكر في
الهدي عن بعض المناظرين ما سياتي عن ابي عبيدة وعن جالينوس انه قال لاصحابه لا تقربوا الباذنجان العتيق
المبزر وذكر الامام ابن طرخان في طبه النبوي ان مضاره كثيرة اكثر من نفعه وان خلطه رديء يولد امراضا
رديئة وانه قد ورد فيه احاديث لا اصل لها منها الباذنجان لما اكل له وغير ذلك انتهى ملخصا وذكر الامام
رضي الدين الصغاني في جزئه في الموضوعات قوله الباذنجان لما اكل له وقال الشيخ ابو حفص عمر
ابن بدر بن سعيد الموصلي الحنفي في مختصره فيما لا يصح في ذكر الاطعمة ومنها المذكور والباذنجان شيء عن رسول

العربي العجمي الحجري

تملك هذا الكتاب العبد الحقير
بشمس ابن ...
مدرس خالد ...

النبي صلى الله عليه وسلم وانما الزنادقة وضعوا هذه الاحاديث بين الناس وقصدوا شين الاسلام انتهى ۞
وقال في مختصر له ايضا ان حديث الباذنجان وما يجري في سلكه من موضوعات الزنادقة ليعيبوا على
صلى الله عليه وسلم ونهيه في الحكمة انتهى ۞ وكذا قال الشيخ مجد الدين الشيرازي مصنف القاموس وغيره في كتابه
سفر السعادة باب الباذنجان ونحوه لم يصح فيه شيء وانما وضع الزنادقة في هذه الابواب احاديث ولا ذكرها
في كتب المحدثين شيخ الاسلام حفظهم الله تعالى انتهى ۞ وقال الشيخ شمس الدين اللالي في تلخيصه كتاب الاحياء
حديث الباذنجان وضعه الزنادقة لكثرة مضاره ليطعنوا في نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم انتهى ۞ وقال بدر الدين
الزركشي في تصنيف له في تبيين الاحاديث المشتهرة على السنة العوام وكثير من الفقهاء الذين لا معرفة لهم بالحديث
حديث الباذنجان لما اكل له حديث باطل لا اصل له قال وقد لهج به العوام حتى سمعت قائلا يقول هو
اصح من حديث ماء زمزم لما شرب له وهذا خطاء قبيح انتهت عبارته ۞ وقال العلامة الدميري في
ترجمة المنهاج ومن الموضوعات الباذنجان لما اكل له ثم ذكر عن ابي عبيدة معمر بن المثنى اللغوي قال قطعت
في ثلاث مجالس لم اجد لذلك سببا الا اني اكثرت من اكل الباذنجان في بدرها ومن الباقلي في الاخر ومن الزيتون
في الثالث انتهى ۞ وروى البيهقي في مناقب الشافعي عن حرملة بن يحيى قال رايت الشافعي ينهى عن
اكل الباذنجان بالليل ۞ كذا رايته والكلام في هذا يطول جدا والمقصود منه ما تقدم والذي اوردناه كاف
شاف وان لا يوجد بجميع ما مفتحا في غير هذا الكتاب ۞ وكثير من نساء زماننا يدخلون الحمام يوم الاربعاء
ويعتقدون بجهلهن انه لما دخل له لكن قد خرج الكلام معهن ومع العوام العمي ولا يحتمل الجواب من البسط
في هذا ولهذا اختصرت واقتصرت والله الموفق والمستعان وله الحمد والمنة ان جعلنا من خاتمة
... صلواته وسلامه على نبينا محمد المؤيد بالعصمة وعلى الصحابة والتابعين والعلماء والائمة ۞

باب للنوم الليل تكتبه في ورقة وتخطف زبدته بيمينك وتحط الورقة فيها حتى تذوب ...
خذ زبد وحليبها فيهما دايما وعوهدا

... فقل ونسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا اللهم اذهب ...

عدد ... هذه الاسما العاليه

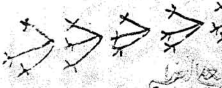

بالف الف لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم